

٤ ـ باب

٥ ـ حَدَّثَنا مُوسَىٰ بنُ إسماعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ قال: حَدَّثَنا مُوسَىٰ بنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ـ فحرَّكَ شَفَتَيْهِ ـ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ قَالَ: جَمْعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وتَقْرَأَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قَالَ: فاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَينا أَنْ تَقرأَهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذٰلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ. [الحديث ٥ ـ أطرافه في: ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٧٥٢٤].

٥ ـ باب

٦ ـ حَدَّثَنا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح. وحَدَّثَـنَـا بِشْرُ ابنُ محمدٍ قالَ: أَخْبَرَنَا عبدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ومَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كلِّ ليلةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدارِسُه الْقُرْآنَ. فلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ.

٦ ـ باب

٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ أَخْبرهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّاراً بِالشَّامِ فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً بِهٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَباً. فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ. ثُمَّ قالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لهم إِنِّي سائِلٌ هٰذا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوه. فواللهِ لَوْلا الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِباً لَكَذَبْتُ عَنْهُ. ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قال: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ هُوَ فِينا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ مِنكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لا.

4- Bize Mûsâ ibn İsmâîl tahdîs edip şöyle dedi: Bize Ebû Avâne tahdîs edip şöyle dedi: Bize Mûsâ ibnu Ebî Âişe tahdîs edip şöyle dedi: Bize Saîd ibn Cubeyr, İbn Abbâs radıyallahü anhüma'dan tahdîs etti ki, o; "Onu acele (kavrayıp ezber) etmen için dilini onunla depretme..." (Kıyâme: 75/16) âyetinin tefsîri hakkında şöyle demiştir: "Rasûlüllah (sallallahü aleyhi ve sellem), indirilen âyetler (in zabtı yüzün)den güçlük çeker ve bundan dolayı çok kerreler dudaklarını kımıldatırdı." Bunu söylerken İbn Abbâs: "İşte bak Resûlüllah dudaklarını nasıl kımıldatıyor idiyse, ben de sana öylece kımıldatıyorum" demiş.
Bunun üzerine Yüce Allah O'na: "Onu acele (kavrayıp ezber) etmen için (Cibrîl vahyi iyice bitirmeden) dilini onunla depretme. Onu (göğsünde) toplamak, onu (dilinde akıtıp) okutmak şübhesiz bize âiddir. Öyleyse biz onu okuduğumuz vakit, sen onun kırâatine uy. Sonra onu açıklamak da hakîkat bize âiddir" (Kıyame: 75/6-19) âyetlerini indirdi. "Kur'ân'ı senin göğsünde toplayıp onu okuyabilmen şübhesiz bize âiddir"; "Kur'ân'ı (Cibrîl'in diliyle) sana okuduğumuzda onu dinle ve (sükût ederek) ona kulak ver"; "Ondan sonra onu (doğru) okumanı biz tekeffül ederiz " demektedir. İşte bundan sonra Rasûlüllah'a ne zaman Cibrîl gelirse sükût edip, onu dinlerdi. Cibrîl gidince, onun getirdiği kelâmı (âyetleri), o nasıl okumuş ise Peygamber de öylece okur idi.